

621) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة : 877 -)

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - [00:00:00](#) يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - [00:00:20](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من دمك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا - [00:00:35](#)

هذا هو الدرس الرابع والستون في التعليق على لطائف الفوائد وسلسبيل وكنا قد وصلنا في اللطائف عند الفائدة رقم سبع مئة وثمان وسبعين. سنختار بعض الفوائد كما ذكرنا لانها فوائد كثيرة ونريد ان ننتهي ان شاء الله تعالى منها حسب الخطة - [00:00:48](#) فسننتقي بعض الفوائد فنأخذ الفائدة رقم سبع مئة وثمانية وسبعين في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع النمرود. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:15](#) اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا وشيخنا والحاضرين والسامعين والمؤمنين والمؤمنات فائدة قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع النمرود في قصة نمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. قيل بقي اربع قيل بقي اربعمائة سنة. قيل بقي اربعمائة - [00:01:38](#)

اربعمائة. قيل بقي اربعمائة سنة ملكا قال ان قال انا احيي واميت. قيل قيل اوتي بالرجلين قد استحق القتل فامر بقتل احدهما فيقتل وبالعفو عن الآخر فلا يقتل فذلك معنى الاحياء والاماتة. قال ابن كثير في تفسيره الظاهر انه ما اراد هذا - [00:02:06](#) لانه ليس جوابا لما قال ابراهيم ولا في معناه. لانه غير مانع لوجود الصانع. وانما اراد ان لنفسه هذا المقام عنادا ومكابرة. ويوهم انه الفاعل لذلك وانه الذي هو يحيي وانه هو الذي - [00:02:35](#) يحيي ويميت. ولهذا قال له ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ادعى هذه المكابرة فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب اي اذا كنت كما تدعي فالذي يحيي ويميت هو الذي يتصرف في الوجود. فهذه الشمس - [00:02:55](#) تبدو كل يوم من المشرق. فان كنت الها فات بها من المغرب. فلما علم عجزه وانقطاعه وانه لا يقدر على المكابرة في هذا المقام اخرس فلا يتكلم وقامت عليه الحجة وهذا احسن من وهذا - [00:03:15](#)

مما ذكره كثير من المنطقيين ان عدول ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن المقام الاول الى المقام الثاني من دليل الى اوضح منه نعم هذه قصة ابراهيم مع النمرود والنمرود هو النمرود ابن كنعان - [00:03:35](#) ملك بابل واتاه الله الملك وآآ تأمل قول الله اتاه الله الملك والله هو الذي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وقيل انه بقي اربعمئة سنة ملكا ودعاه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا - [00:03:55](#) فعل مثل ما فعل فرعون ادعى الربوبية قال انا ربكم الاعلى طغيان ينتقل بالانسان الى هذا الحد الى ان يقول انا ربكم الاعلى. وهذا حصل مع فرعون وحصل مع النمرود - [00:04:19](#)

فالطغيان لا حد لها بالنسبة للانسان قد يصل بالانسان الى ان يدعي مقام الربوبية فادعى مقام الربوبية فناظره ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله تعالى اتى ابراهيم الحجة تلك حجتنا اتيها ابراهيم - [00:04:35](#)

فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت لان الاحياء والاماتة هي من الامور التي يختص بها الله عز وجل لا احد من من الخلق يستطيع ان يحيي وان يميت انما الاحياء والاماتة يختص بها الله سبحانه وتعالى. وهي من دلائل ربوبيته وعظمته وقدرته - [00:04:54](#)

فقال انا احبي واميت. هنا يعني بعض العلماء قالوا قال انه اتى برجلين قد استحق القتل فامر بقتل احدهما وعفا عن الآخر. فقال نحيث هذا وامتد هذا معنى الاحياء والاماتة وهذا هو المشهور لكن الحافظ ابن كثير بتفسيره قال الظاهر انه ما اراد هذا لان هذا ليس جوابا كيف - [00:05:17](#)

يأتي برجل ويقتل رجل ويترك رجل ويقول انا احبي واميت وليس هذا بمنع ولا ايضا يعني معارضة وانما هو مجرد تشغيل وانما هو تشغيب محظ فيعني الذي يظهر انه ادعى انه يحيي ويميت كما قال ابن كثير - [00:05:44](#)

لكنها تبي رجلين هذا ليس بدليل اصلا يأتي برجل يقتل رجل ويترك رجل هذا ليس في في ليس جوابا وليس احياء ولا اماتة كما قال ابن كثير ولا في معناه - [00:06:07](#)

في ظهر الله اعلم كما ادعى الربوبية ادعى انه يحيي ويميت ادعى عنادنا ومكابرة. ابراهيم عليه الصلاة والسلام انتقل الى دليل اخر اوضح لا يستطيع ان يعاند معهم قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب - [00:06:21](#)

فبهت الذي كفر اي اذا كنت كما تدعي انك الله وانك الرب وانك الخالق لهذا الكون تحيي وتميت هذه الشمس تأتي من المشرق ان كنت الها فاتي بها من المغرب - [00:06:42](#)

فبهيت وعجز وانقطع ما استطاع انه يتكلم. سبحان الله. انظر الى قوة الحجة ولهذا سماها الله تعالى سلطانا والحجة لها سلطان على النفوس فبهت الذي كفر يقول حائط ابن كثير وهذا احسن مما ذكره كثير من منطقيين ان عدول ابراهيم عن المقام الاول المقام الثاني انتقال من دليل لدليل اوضح منه. كثير من المناطق يقولون - [00:06:57](#)

ان ابراهيم عدل عن الدليل الاول الى الدليل الثاني لان الدليل الثاني اوضح حظن كثير يقول لا حاجة لهذا وانما ابراهيم آآ قال آآ ساطرد الدليل انت تقول انه حي واميت طيب نفترض انك تحيي وتميت - [00:07:20](#)

الذي قادر على ان يحيي ويميت يفترض ان يكون قادرا على ان يأتي بالشمس من من المغرب تأتي بها من المغرب ويعني الامر واسع في هذا سواء نقول انه انتقل من دليل الى دليل اوضح او قلنا انه طرد الدليل الاول - [00:07:38](#)

فيعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا من قوة حجته والا كان بامكان ابراهيم ان يقول آآ انك لا تحيي وتميت كل الكلام اللي ذكرته غير صحيح سواء كان في الرجل تقتل رجلا وتعفو عن الرجل هذا ليس بحياء ولا امات. واذا كنت تدعي مكابرة انك تحيي وتميت اثبت لي. كان بامكان ابراهيم ان - [00:07:57](#)

ما هو يدخل معه في جدل في هذه القضية لكن ابراهيم قال له لا اترك هالموضوع هذا. افترض انك تحيي وتميت طيب الشمس تأتي من المشرق يأتي بها من المغرب الان - [00:08:20](#)

الذي يحيي ويميت الافتراض ان يكون قادر على يأتي بالشمس من المغرب فهذا من قوة حجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء. جميع الانبياء الذين بعثوا بعده من ذريته - [00:08:32](#)

جميعهم بما فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو افضل الانبياء بعد محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا. واعطاه الله تعالى الحجة ولهذا حاج هذا النمرود والعجيب ان هذا الذي قد ادعى هذا النمرود الملك الذي بقي ملكا اربعمئة سنة ووصل به الطغيان والكبر الى ان يدعي مقام الربوبية - [00:08:50](#)

سبحان الله في اخر عمره سطر الله عليه بعوضة دخلت انفه فاصبح يصيح من من الالم واصبح يقول لمن حوله اضربوني ما يشكو عنه الالم الا بظربه فيضربون رأسه حتى يسكن عنه الالم - [00:09:14](#)

وبقيت هذه البعوضة تدور في رأسه الى ان مات. اهلكه الله عز وجل فاذله الله تعالى مخلوق صغير من مخلوقاته وهي هذه البعوضة

هذا الذي ادعى مقام الربوبية وقال ربكم الاعلى. اذله الله تعالى بمخلوق صغير ببعوضة - 00:09:35

سبحان الله! كما ان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى وقال هذه الانهار تجري من تحتي اجرى الله الماء من فوقه ومات غرقا فهؤلاء

الجبابة يذلهم الله عز وجل ويرى عباده فيهم اياته - 00:09:53

نعم فائدة الله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي القوم الظالمين. تكررت في القرآن تكررت في القرآن الكريم عشر مرات مسبوقة بواو او بان. قال في التحرير والتنوير ما انتفع هدى الله للقوم الظالمين. لان الظلم حائل بين صاحبه وبين التنازل الى التأمل من من

الحجج - 00:10:13

واعمال النظر فيما فيه النفع. اذ اذ الذهن في شاغل عن ذلك بزهو وغروره نعم والله لا يهدي القوم الظالمين سبحان الله تكررت في

القرآن عشر مرات ان الله لا يهدي الظالم - 00:10:46

وذلك لان الظالم كما قال ابن عاشور في التحرير قال لان الظلم حائل بين صاحبه وبين ان يتأمل وان يتنازل وان ينظر للحجج وان

ينظر للانفع والاصلح فالظالم لا يمكن ان يحصل له هذا - 00:11:05

بل هو في شغل بزهو وغروره وكبره فلذلك الظالم لا يهديه الله عز وجل يستمر في طغيانه وفي ظلمه وفي زهوه واستكباره فتأمل

كيف ان الله عز وجل كررها في القرآن عشر مرات - 00:11:25

والله لا يهدي القوم الظالمين وايضا قال سبحانه والله لا يحب الظالمين لا يحب الله الظالمين لان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بين

عباده محرما حتى ظلم الحيوان محرم - 00:11:45

فما بالك بظلم الانسان وقد تكرر قول الله تعالى والله لا يحب الظالمين ثلاث مرات في القرآن مرتين في ال عمران والثالثة في سورة

الشورى فالله لا يحب الظالمين ولا يهدي قوم الظالمين - 00:12:05

ايضا تكرر قول الله تعالى وما للظالمين من نصير مرتين في سورة الحج وفي سورة فاطر وايضا ومال الظالمين من انصار. يعني

الظالم حتى النصير ما يجد احد ينصره ولا يجد احد يشفق عليه. كل يكرهه الظالم تجده - 00:12:20

كراهية الناس له وليس له نصير ولا يحبه الله عز وجل ولا يهديه وهذا بسبب عقوبة الظلم فعقوبة الظلم آآ الظلم له له عقوبة عظيمة

في الدنيا والاخرة ودعوة المظلوم كما قال عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:12:38

فعلى المسلم ان يحذر الظلم بشتى اشكاله وصوره الظلم لاي احد الظلم حتى للحيوان بل حتى الظلم للكافر لا يجوز ولا يجري منكم

شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. يعني لا يحملنكم بغض قوم - 00:13:03

فمطلوب العدل مع كل شيء وعلى العدل قامت السماوات والارض نعم فائدة من اشهر المعبرين للرؤى من اشهر المعبرين للرؤى للشيخ

محمد بن عبدالرحمن ال الشيخ المعروف وقد ذكر له الشيخ عبدالله بن حسن انه رأى في المنام انه يصلي على مكان مرتفع. ويقرأ

سورة الفتح - 00:13:25

فقصر رؤياه على الشيخ فقال انه يتمنى ان تفتح مكة واياهم في المسجد الحرام وانما قال الشيخ محمد هذه الكلمة لانه قد استبعد ان

تفتح لانه قد استبعد ان تفتح مكة للملك عبدالعزيز. لانها كانت تحت ولاية - 00:13:58

في حسين وكانت لديه قوة عظيمة من العدد والعدة ولكن الله تعالى يسر فتحها للملك عبد العزيز في سنة في سنة ثلاث واربعين

وثلاثمائة والى للهجرة. واصبح الشيخ عبدالله اماما وخطيبا في المسجد الحرام وبذلك - 00:14:18

وقع تصديق رؤياه؟ نعم من افضل الكتب بالرؤى ومن اجودها كتاب للشيخ حمود التويجري رحمه الله اسمه الرؤيا قد ذكر فيه قصصا

عجيبة وغريبة في تأويل بعض الرؤى ومما ذكره هذه القصة - 00:14:38

ان الشيخ عبدالله بن حسن ال الشيخ رأى رؤيا فقصها على المعبر محمد بن عبد الرحمن ال الشيخ ومحمد بن عبد الرحمن ال الشيخ

يلقب بالمصري لانه نشأ في مصر - 00:14:59

وحتى قيل ان لهجته ايضا لهجة الاخوة المصريين. نشأ معظم حياته في مصر لكن كان عنده آآ رسوخ في تعبير الرؤى واشتهر بذلك

فرأى الشيخ عبدالله انه رأى في المنام رأى رؤيا انه يصلي على مكان مرتفع ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:15:14

فقصها على الشيخ المعبر محمد فهم يعني عبرها الشيخ محمد المصري على ان الشيخ عبدالله اه سيكون اماما وخطيبا للمسجد الحرام بعدما تفتتح مكة لكن خشي الا يصدقه احد لانه في ذلك الوقت - [00:15:38](#)

كان الشريف بمكة في قوة عظيمة ولا يخطر ببال احد ان ملكه سيزول وان الملك عبد العزيز رحمه الله سيأخذ مكة والحجاز فلذلك قال هذه الكلمة قال انه يتمنى ان تفتتح مكة وان يؤم في المسجد الحرام - [00:16:00](#)

حتى يعني لا يكذبه احد فاتى بهذه الصيغة ولما دخل الملك عبد العزيز رحمه الله ومن معه مكة اتى الشيخ المصري للشيخ عبد الله وقال هذه هذا تأويل رؤياك وستكون اماما للمسجد الحرام. وبالفعل - [00:16:24](#)

كان اماما وخطيبا للمسجد الحرام لعدة سنوات فوقع تعبيره كما ذكر وتعبير الرؤى يعطيه الله عز وجل من يشاء واعطاه الله تعالى نبيه يوسف ورفع الله تعالى بذلك فانه لما - [00:16:44](#)

رأى الملك الرؤيا وطلب تعبيرها قالوا اغاثوا احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين فقال السجين الذي نجا وقال هناك في السجن رجل رجل عظيم لكن ارسلوني له وسيعبر لكم الرؤيا - [00:17:05](#)

فارسله له وقال يوسف ايها الصديق افتنا بفتوى بسبع بقرات الى اخره فلما عبر الرؤيا رجع لم يعاتبه يوسف لم يقل لها لم الم اوصيك واقول لك اذكرني عند ربك - [00:17:23](#)

رجع واتى واتى بالتعبير للملك قال الملك ائتوني به فلما قالت المؤمن رفض يوسف قال لا حتى تظهر براءتي ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن. فامر الملك باجراء تحقيق مع النسوة - [00:17:41](#)

فلما اجري تحقيق عرف بان عرف ما الذي حصل بالظبط وبالواقع قال ما خطبكن اذا راودتن يوسف؟ ثبت لدى الملك انهن فعلا راودن يوسف فاعترفنا امامه علم الملك بان هذا الرجل رجل عظيم - [00:17:59](#)

قال ائتوني به استخلصه لنفسه هذا نادر هذا ليس له نظير في البشر ائتوني به استخلصه لنفسه. كان هذا الملك عاقلا استخلصه نفسي ان اجعل هذا من خواص جلسائه - [00:18:21](#)

فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. يعني انت يا يوسف ذو مكانة وامانة فيوسف عليه الصلاة والسلام قلت انا ما هذه اللحظة وقال اجعلني على خزائن نار. طلب الولاية ليس لنفسه. وانما لمصلحة الناس. اني حفيظ عليم. وهذا يدل على انه عند الحاجة لا بأس بتزكية - [00:18:39](#)

النفس عند الحاجة هذه من المواضع التي تجوز فيها تزكية النفس كان يتهم الانسان بتهمة او كذا فيزكي نفسه حتى لازالة هذه التهمة وهذا اللبس قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - [00:18:59](#)

فاذا يوسف عليه الصلاة والسلام مكته الله تعالى بسبب تعبير هذه الرؤيا فتعبير الرؤى علم عظيم وهل هو فطري او مكتسب هل تعبير رؤى فطري وموهبة يهبها الله لمن يشاء - [00:19:16](#)

او انهم مكتسب بامكان الانسان ان يقرأ ويتأمل في كلام العلماء والمعبرين ويصبح معبرا نعم احسنت. الصحيح انه يشمل الاثنين منه ما هو فطري ومنه ما هو مكتسب فبعض الناس يعطيه الله تعالى - [00:19:33](#)

اه قوة استنباط تعبير الرؤى يعتمد على قوة الاستنباط وتفكيك الرموز لان تعبير الرؤيا ما هو كيف يكون تعبير الرؤى تعبير الرؤية يكون بتفكيك رموز هذه الرؤية. الرؤية هي رموز - [00:19:51](#)

فالمعبر يفككها ويفككها بنصوص الكتاب والسنة وهذا يعني اعظم ما يمكن تعبير الرؤى به ثم باللغة العربية ثم بما هو بالمعاني الجارية عند الناس فتفكك بهذه الطريقة فالمعبر اذا يفكك رموز هذه الرؤية. بعض الناس يعطيه الله تعالى موهبة قوة الاستنباط - [00:20:04](#)

والتفكيك القدرة على تفكيك رموز هذه الرؤيا وجزء منه مكتسب يكون ان يقرأ في كتب الرؤى وتعبير الرؤى ونحو ذلك. ويكون ايضا مع مرور الوقت يكتسب خبرة في ذلك فالصحيح ان جزءا منه موهبة وفطري وان الجزء الاخر مكتسب - [00:20:31](#)

والمعبرون تفاوتون في تعبير الروايات تفاوتا كبيرا فمنهم الراسخ ومنهم الذي دون ذلك فيعني هذا الشيخ رحمه الله محمد المعروف المصري كان من الراسخين في علم التعبير. وكان لا يكاد يعبر رؤيا الا - [00:20:52](#)

لوقعت كما قال فكانت هذه من الرؤى العجيبة التي عبرها آآ الرؤيا تحتل عدة معاني والمعبر الحاذق يحمل هذه الرؤية على احسن الاحتمالات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت - [00:21:10](#)

ولهذا ينبغي الا يذكر الانسان الرؤيا لحاسد لان الحاسد ربما يعبرها على الاحتمال الاسوأ فتقع كما قال انما تذكر للمحب وللمعبر الحاذق ولهذا قال يوسف عليه الصلاة ولهذا قال يعقوب عليه الصلاة والسلام ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك - [00:21:37](#)

فيكيد لك كيذا لانهم ايضا يعني على قدر من العلم اذا قال يوسف هذه الرؤيا اذا رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ساجدين سيعرفون تعبيرها مباشرة وسيحسدون يوسف قال لا تقصروا لك على اخوتك - [00:22:06](#)

فاذا الرؤية لا لا تذكر للحاسد. الحاسد والحاقد لا تذكر لها الرؤيا. قد يعبرها بالتعبير الاسوأ فتقع وانما تذكر للمحب وتذكر للمعبر الحاذق لكي يعبرها على احسن الاحتمالات نعم طيب - [00:22:23](#)

ننتقل للفائدة مئتين سبع مئة وثلاثة وثمانين نعم فائدة المن يبطل الصدقة المنة بالمعروف من الصدقة او غيرها خلق لئيم واذى نفسي للمعطي. ولذلك واذى نفسي للمعطي ولذلك كان محبطا للاجر. ونقل الحافظ في الفتح عن القرطبي انه قال لا تبطلوا صدقاتكم - [00:22:43](#)

فيكم بالمن والاذى المن غالبا يقع من يقع من البخيل والمعجب. فالبخيل تعظم في نفسه العطية وان كانت حقيرة في نفسها. والمعجب يحمله العجب على النظر لنفسه بعين العظمة. وانه منعم - [00:23:18](#)

بماله على المعطي وان كان افضل منه في نفس الامر. وموجب ذلك كله الجهل. ونسيان نعمة فيما انعم به عليه ولو نظر مصيره لعلم ان المنة للآخذ بما يترتب له من الفوائد - [00:23:38](#)

المن معناه التذكير بالفضل والاحسان لمن يحسن اليه فيقول الم اعطيك كذا؟ الم افعل معك كذا؟ الم اساعدك بكذا هذا معنى المن يذكره بمعروفه يذكره باحسانه هذا التذكير هو المن - [00:23:58](#)

وهو خلق لئيم واذى نفسي شديد للمعطي خاصة اذا كان ممن عنده عزة نفس فمن عنده عزة نفس يأنف من المنة ولهذا الفقهاء لاحظوا هذا المعنى وقالوا ان الانسان اذا لم يجد ماء الا من شخص - [00:24:21](#)

نعم وقال قال الفقهاء ان الانسان اذا لم يجد ماء الا هبة فلا يجب عليه ان يقبل هذه الهبة وانما يجوز له ان يعدل للتيمم وعلى لذلك قالوا لان الانسان لا يلزم ان يكون تحت منة غيره - [00:24:46](#)

فبعض الناس عنده عزة نفس يقول انا ما اقبل هبة. تريد تبيعني هذا اقبل شراء اما هبة ما اقبل فلو كان غير قادر على الشراء اصلا يجوز له ان يعدل التيمم - [00:25:04](#)

فاذا المنة خلق دنيء. وبعض الناس قد يقع في المنة من حيث لا يشعر ولذلك اذا عملت معروفا فمن المعروف ان تنسى هذا المعروف تنساه ولا تذكر به لا بطريق مباشر ولا غير مباشر - [00:25:18](#)

ولهذا تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين ذكر منهم رجلا اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق يعني على انفاقه لكن عبر بهلكته كانه انفق انفاقا اهلكه - [00:25:38](#)

يعني انقطعت صلته به فلا يذكره ولا يذكر به لانه يريد الاجر الكامل من الله عز وجل المنة بالصدقة تحبط الاجر تماما وقد ذكر الله تعالى هذا في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [00:25:53](#)

ثم مثل الله عز وجل بمثال عجيب قال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فمثله فمثل صفوان - [00:26:14](#)

ومثله كمثل صفوة. الصفوان هو الحجر الاملس عليه تراب حجر املس عليه تراب. فاصابه وابل يعني نزل عليه مطر غزير ما ظنك بحجر املس عليه تراب ونزل مطر غزير هل سيبقى شيء من هذا التراب - [00:26:31](#)

وتركه صلدا ليس عليه شيء هكذا ايضا المن يبطل الاجر تماما كما ان هذا الماء الغزير يذهب التراب على الحجر الاملس تنظر الى هذا المثل العجيب ولذلك من اراد ان - [00:26:49](#)

يتصدق صدقة بمنة واذى الاحسن لا يتصدق انما قول معروف يتكلم بكلام حسن يكفي هذا كما قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فالذي يتصدق ينبغي - [00:27:08](#)

ان يحفظ كرامة الفقير فهذا اهم ما في الصدقة حفظ كرامة الفقير اهم من الصدقة نفسها اما الذي يتصدق ويؤذي الفقير ويمتن عليه فهذا يبطل اجر الصدقة تماما فبعض الناس يمتن على الفقير - [00:27:28](#)

يؤذيه بكلمات كلما اتاه اذى بكلمات مزعجة او يمتن عليك كلما رآه يمتن عليه انا اعطيتك وانا فعلت معك وانا كذا وانا كذا فهذا يبطل الاجر تماما. وهنا نقل الحافظ بن حجر عن القرطبي - [00:27:51](#)

انه قال ان المن يقع غالبا من البخيل والمعجب البخيل لان نفسه تعظم اه لان النفس البخيل اه تعظم لديها العطية فيرى العطية لها شيء عظيم. وان كانت حقيرة في نفسها. لكن البخيل يراها شيئا عظيما كبيرا. لبخله - [00:28:09](#)

فلذلك يمتن وكذلك المعجب يحمله العجب على النظر نفسه بعين العظمة يعظم نفسه وانه منعم بماله ومتفضل على هذا المعطى ومحسن اليه فهذان الصنفان من البشر البخيل والمعجب هما غالبا اللذان تقع منهما المنة - [00:28:34](#)

ولهذا على المسلم ان يحذر المنة المنة اذا تكررت من الانسان الظاهر انها من كبائر الذنوب ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:28:57](#)

ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنان بما اعطى والمنفق سلخته بالحلف الكاذب المنار بما اعطى يعني هذا وعيد شديد لا يكون الا على كبيرة لكن صفة المنان - [00:29:16](#)

يعني هذه صيغة مبالغة يعني كثير المن كثير من الذي تكون من صفاته انه منان بما اعطى. متوعد بهذا الوعيد الشديد. انه لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ولا يزيكه وله عذاب - [00:29:37](#)

لان هذه الخصلة خصلة ذميمة ولذلك الاحسن الذي سيفعل المعروف ويمتن به الاحسن ما يفعله تقول لا تفعل معروف لا تتصدق لانك اذا اذا فعلت هذا المعروف وامتننت به تعرض نفسك لهذا الوعيد. لا يكلمك الله يوم القيامة ولا ينظر اليك ولا يزيك ولك عذاب اليم - [00:29:51](#)

بينما اذا ما تصدقت وقلت قول معروف تسلم من هذا الوعيد. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فحفظ كرامة الفقير اهم اهم من الصدقة نفسها فاذا هذا اخوك المسلم ابتلي بالفقر - [00:30:13](#)

فلا يجوز ان تجرح كرامته لا يجوز ان تؤذيه لا يجوز ان تنهره واما السائلة فلا تنهر وكثير من الناس ينظرون للفقراء نظرة ازدراء واحتقار ودونية والذي ينبغي ان تنظر لهذا الفقير بانه واخوك المسلم - [00:30:30](#)

وان الله تعالى انعم عليك وابتلي هو بالفقر. ولهذا قال بعض السلف ان من نعم الله تعالى على العبد ان يسخر له من يقبل منه صدقته ليؤجره ويثيبه عليها فهذا الفقير له منة اصل عليك كونك اتى وقبل منك هذه الصدقة له منة - [00:30:49](#)

فينبغي الا تنظر اليه بمنظر بمنظار الفوقية وان هذا اقل منك وانما تنظر له على انه اخوك المسلم ابتلي بالفقر وانت انعم الله عليك بالغنى فتتعامل معه باخلاق المؤمنين وتحفظ كرامته - [00:31:11](#)

ولهذا اه ينبغي لمن اراد ان يفعل معروفا او يبذل مالا من صدقة او او زكاة او غيرها ان يحرص على حفظ كرامة المعطى والا يمتن عليه والا يؤذيه باية صورة من صور الازى - [00:31:31](#)

وهذا يعني سواء كان على مستوى الافراد او حتى على مستوى الجمعيات والمؤسسات الخيرية. لانها يوجد ايضا من بعض القائمين على المؤسسات والجمعيات الخيرية منة واذى لمن يعطونهم يعني يعني هذا الذي بعض الذين يقومون على المؤسسات الخيرية يتعبون من يعطونهم يتعبونهم كثرة المنة وكثرة - [00:31:55](#)

الاذى وهذا لا يجوز هذا يبطل من الاجر يبطل من اجر الذي يفعل هذا المعروف وهذا الاحسان. وهكذا ايضا على مستوى الافراد ينبغي ان يحرص المسلم على ان يعطى العطية ويعطى المعروف على الوجه الكامل. يحفظ كرامة من يعطيه هذا - [00:32:23](#)

العتاء ويتعامل معه باخلاق المؤمنين ولا يلحق هذا العطاء باية منة وبأي اذى حتى حتى غير المنة ايضا الازى احيانا بعض الكلمات

المؤذية هذه ايضا تبطل الاجر. ولذلك آآ - 00:32:45

كانت عائشة رضي الله عنها اذا ارسلت غلامها بصدقة تقول لغلامها انظر الى ما يدعون لنا به فادعوا لهم بمثله. فاذا قالوا بارك الله

فيكم قل وفيكم بارك. حتى الدعاء - 00:33:07

يعني تريد عائشة رضي الله عنها يكون اجر هذه الصدقة كاملا ولذلك حتى الفقير لا اذا اعطيته صدقة لا تقول له ادع لي بعض الناس

يعطيه ويقول ما اريد منك الا الدعاء لا الافضل انك لا تقول هذا - 00:33:23

هذا يجوز لكن الافضل حتى يكون اجر ك كاملا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني طلبوا الدعاء نوع من الشكور

فكانت عائشة تقول اذا انظر الى ما يدعون به فادعوا لهم بمثله - 00:33:39

فاذا قالوا بارك الله فيكم فقولوا وفيكم بارك. هذه المعاني ينبغي ان تبرز في المجتمع لان كثيرا من الناس يغفل عنها. فاذا اراد ان

يعمل معروف امتن به اذا اراد ان يتصدق بصدقة امتن بها. بل حتى بعض الناس الزكاة الزكاة يمتن بها على من يعطيه - 00:33:58

فهذه كلها اما ان تنقص من الاجر او تبطل الاجر اذا كانت منة واذى تبطل اجر. اذا كانت قريبة من المنة والاذى ايضا تنقص من الاجر.

فحتى يكون الاجر كاملا ينبغي ان ان - 00:34:16

اه يحرص المسلم على ان يمتثل ما ذكره الله تعالى في قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا يريد من المعطى

لا ولا حتى الشكور انما يريد الاجر كاملا من الله عز وجل - 00:34:32

ونكتفي بهذا القدر في اللطائف والله اعلم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم صحيح يعني المنان لا يرضى ان

ان احدا يعامله بنفس المعاملة ولذلك ينبغي الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به. نعم تفضل - 00:34:52

نعم السؤال يعني هل يدخل في المن تجب النفقة عليه كالزوجة والاولاد؟ نعم. تدخل المنة في ذلك المنة المذمومة ولذلك من يعطي

زوجته واولاده النفقة لا يجوز له ان يمتن بها - 00:35:09

وبعض الناس لا لا يعطي النفقة الا بمنة وهذا لا يجوز واذا اصبح من انا فانه يعرض نفسه للوعيد المذكور في الحديث ثلاثة لا يكلم

الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يذكهم ولهم عذاب اليم هذا وعيد شديد - 00:35:27

فهذا يفعله بعض الناس يعني لا يعطي زوجته ولا اولاده النفقة الواجبة عليه شرعا الا بعد الحاج. واذا اعطاهم بدأ يمتن عليهم. او

يؤذيهم. وهذا ايضا لا يجوز بل يجب عليه ان يعطيهم طيبة بذلك نفسه من غير منة ولا اذى - 00:35:41

طلب تصوير الاعمال الخيرية يعني يعتريه امور. الامر الاول انه قد يؤثر في الاخلاص آآ المطلوب هو اخفاء الصدقة ان تبدوا الصدقات

فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوا الفقراء هو خير لكم - 00:36:01

فقد يؤثر في الاخلاص وايضا قد يكون مؤذيا للفقير قد يكون الفقير لا يرضى بالتصوير فيدخل ذلك في المنة والاذى ولذلك ينبغي

الاحسن يعني الا تصور الا في حالة واحدة - 00:36:16

وهي كانت تكون الجهة التي تفعل ذلك مثلا مؤسسة او جمعية وتريد التوثيق فقط مجرد التوثيق هنا لا بأس لكن يستأذن استاذ الفقير

يقول يعني نستأذنك في هذا الامر لاجل التوثيق ولن يرى هذه الصور احد لكن مجرد التوثيق فقط لن يراه احد الا من يههمه -

00:36:31

والامر فهذه ممكنة انها تستثنى اما التصوير لغير حاجة فهذا لا شك انه يؤثر في الاجر بل ربما يعني يبطل الاجر ايضا آآ الحجة؟ يعني

هل هي من من آآ الايات التي اعطاها الله ابراهيم؟ الله تعالى يقول وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم. الذي يظهر انها يعني اعطاه

الله تعالى - 00:36:51

حجة لكن ايضا اعطى الانبياء الانبياء عندهم قوة حجة ايضا الانبياء في آآ دعوتهم لاقوامهم اعطاهم الله تعالى البيان الحجة

واعطاهم الله تعالى ايضا كمال الخلقة يعني تجد الانبياء ما تجد فيهم عاهات كلهم اعطاهم الله تعالى كمال الخلقة وقوة الحجة

والبيان - 00:37:14

ما الذي يظهر لنا ابراهيم يعني كانت عنده اظهر لكن يعني كونها معجزة او اعطاه الله تعالى معجزات اخرى غير هذه او ايات اخرى

غير هذه يعني اوضح في الدلالة على على كونها اية من هذه والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:37:39

- 00:37:59